

4) تفسير الآيات 92 - 23 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:00:00](#)

ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمن مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم - [00:00:31](#)

بغير علم ان ربك هو اعلم بالمهتدين وذروا ظاهر الاثم وباطنة ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق ليجادلوكم - [00:01:14](#)

وان اطعتموهم انكم لمشركون الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد بعد ان ارشد الله العباد الى وجوب الاحتكام الى الله وحده وانه لا يجوز لاحد ان يحتكم الى غير الله عز وجل - [00:02:11](#)

قد تفضل الله تبارك وتعالى فانزل القرآن العظيم مفصلا واضحا فضل الله تبارك وتعالى فانزل القرآن العظيم مفصلا واضحا واضعا للعباد اكمل المناهج واصول الدين وقواعد الاحكام التي لا غنى للبشر عنها - [00:02:36](#)

مرشدا لهم الى ما يحل لهم وما يحرم عليهم صالحا لكل جيل وقبيل وزمان ومكان حتى تقوم الساعة لا يتغير ولا يتبدل شرع هنا في بيان ان الناس مهما كانوا لا يستطيعون ان يضعوا لانفسهم قانونا ونظاما يصلح دنياهم واخرتهم - [00:02:58](#)

وانهم لو وضعوا نظاما لكان مبناه على الظن والخرص فانهم يخضعون لشهواتهم المتناقضة وارائهم القاصرة فمن اتبعهم ضل وحاد على الصراط المستقيم مع ان هذه الشريعة الكافية الشافية التي جاءت من عند الله - [00:03:22](#)

قد بعث الله عز وجل بها النبي الامي محمدا صلى الله عليه وسلم ليحل للناس الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليه. وفي ذلك يقول عز وجل - [00:03:43](#)

وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وانهم الا يخرصون تحذير من سلوك منهج لم يشرعه الله عز وجل وبيان ان الهدى هو في اتباع تعاليم الاسلام مهما قل سالكوها - [00:03:59](#)

تحذير من سلوك منهج لم يشرعه الله عز وجل. وبيان ان الهدى هو في اتباع تعاليم الاسلام مهما قل وان الضلال والضياع هو في اتباع اراء الناس واهوائهم مهما كثر سالكوها. ولو كانوا اكثر اهل الارض - [00:04:21](#)

ايوة ان تتبع اكثر من في الارض ممن لم يهتدوا بشريعة الله يحيروك ويضيعوك عن الصراط المستقيم لانهم يخضعون في احكامهم وقوانينهم وانظمتهم لشهواتهم المتناقضة. وما تؤثره بينتهم فيهم. ولا يبنون احكام - [00:04:41](#)

الا على الظن والخرص والرجم بالغيب ولذلك رأينا ان الانظمة التي لا تهتدي بنور الاسلام ولذلك رأينا ان الانظمة التي لا تهتدي بنور الاسلام لا تلبث ان تتكشف عوراتها وتحتاج الى تعديل وتبديل وتغيير. والانسان قد يرى الشيء حسنا ثم لا يلبث ان يراه ان يراه سيئا. والله - [00:05:01](#)

شهد الشاعر اذ يقول يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن وقوله تبارك وتعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وعيد - [00:05:28](#)

وعيد لمن ينحرف عن شريعة الله ويتبعها ويتبع هواه. او هو غير من من المنحرفين عن دين الله ووعد لمن ينقاد الى كتاب الله وهدى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. وتقرير لمضمون الاية السابقة. وتأكيدها لما افادته من التحذير. ومن في قوله - [00:05:45](#)

عز وجل هو اعلم من يضل عن سبيله. للاستفهام. وهي مبتدأ ويضل هو الخبر. والجملة في موضع نصب بيعلم المقدرة. ومثله قوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى لما لبث قال الزجاج وقوله ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله موضع من رفع بالابتداء ولفظها -

00:06:09

ولفظها لفظ استفهام. المعنى ان ربك هو اعلم. اي الناس يضل عن سبيله. وهذا مثل قوله اي الحزبين احصى لما لبثوا ابدأ انت وقوله تبارك وتعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين - 00:06:37

شروع في تفصيل بعض الاحكام المنزلة في الكتاب المفصل المبينة لنعمة الله على المؤمنين بما احل لهم من الطيبات. وما حرم عليهم من الخبائث. المقتضية لجلب المصالح لهم ودفع الضرر عنهم المؤذنة بان المؤمنين يسلكون صراط الله المستقيم - 00:06:59
الفاضة لما عليه اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم من السفاهة والجهالة والضلالة واتباع اهواء الذين يضلونهم بغير علم. ويوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. والفاء في قوله عز وجل فكلوا هي الفصيحة - 00:07:22

كأنه قيل اذا علمتم ان الحلال هو ما احل الله وان الحرام هو ما حرم الله وان الجاهلين يحرمون دون انقياد لاهوائهم وشهواتهم فكلوا يا من فكلوا يا من تنقادون لامر الله وامر رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:42

الله عليه وسلم الذبيحة التي ذكر اسم الله عليها عند تذكيته. ولا تأكل الميتة التي ماتت حتف انفها على ما لم يذكر اسم الله عليه عند ذبحه. ما دمت قد ايقنت بان حكم الله هو خير الاحكام. وان خبره هو اصدق - 00:08:02

اخبار وان الجاهلين الذين يأكلون الميتات ليسوا على شيء. وانما يتبعون اهواء الذين يضلونهم بغير علم قوله تبارك وتعالى وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه - 00:08:22

تحريض للاكل مما ذكر اسم الله عليه. وانكار لان يكون هناك سبب يحملهم على ترك الاكل. مما ذكر اسم الله عليه اية اي سبب حاصل لكم في الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. او واي غرض لكم يحملكم على الا - 00:08:42

تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. والحال ان الله عز وجل قد بين لكم ما حرمه عليكم من اكل الميتات. والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. فانه لا يحل لمسلم ان يأكل شيئا من هذه المحرمات. الا ان يكون - 00:09:02

مضطرا لبقاء رمقه فانه يجوز له ان يتناول من ذلك بقدر ضرورته. وقد كان من فضل الله ان جعل الطيبات المباحات كثيرة جدا وحصل المحرمات وفصلها في مواضع كثيرة من كتابه في الايات المكية والمدنية حيث قال - 00:09:22

في هذه السورة المكية قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعم. الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه ريكس او فسقا اهل لغير الله به. فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم. وقال عز وجل في سورة - 00:09:42

وهي مكية فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا. واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. انما حرم عليكم والدم ولحم الخنزير وماء الا لغير الله به. فمن اضطر غير باغ ولا عاد. فان الله غفور رحيم. ولا تقولوا لما - 00:10:02

السننكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. وقال في سورة البقرة وهي مدنية. يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. انما - 00:10:22

عليكم كتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. ان الله غفور رحيم وقال عز وجل في سورة المائدة وهي مدنية حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخن - 00:10:42

والموقودة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالالزام ذلكم فسق. اليوم ينس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوني. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - 00:11:02

قضيت لكم الاسلام دينا. فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الكتاب والسنة قد علق الحل بذكر اسم الله في غير موضع - 00:11:22

كقوله فكلوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه فكلوا مما ذكر اسم الله عليه. وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه. ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وفي الصحيحين انه قال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا. وفي الصحيح انه - 00:11:39

قال لعدي اذا ارسلت كلبك المقلب وذكر اسم الله فقتل فكل وان خالط كلبك كلاب اخر فلا تأكل فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على وثبت في الصحيح ان الجن سأله الزاد لهم ولدوا بهم فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه - [00:12:04](#)

اوفر ما يكون لحما وكل بعة علفا لدوا بكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانه وما زادوا اخوانكم من الجن. فهو صلى الله عليه وسلم لم يبح للجن المؤمنين الا ما ذكر اسم الله عليه. فكيف بالانس - [00:12:30](#)

انتهى وقوله تبارك وتعالى وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم تأكيد للتنديد بالجاهلين الذين يحرمون ويحللون من عند انفسهم. انقيادا لشهواتهم واتباعا لما يوحىهم اليهم شياطينهم. وقد كان المشركون يجادلون المسلمين في شأن اكل الميتة. ويزعمون انها افضل من المذكى. قد كان - [00:12:50](#)

يجادلون المسلمين في شأن اكل الميتة. ويزعمون انها افضل من المذكاة. ويزخرفون كلامهم بان الميتة قتلها الله والمذكاة قتلها الناس وما قتلها الله افضل مما قتله الناس يحاولون بذلك اضلالا - [00:13:19](#)

مسلمين والتغريير والتغريير بهم. فندد الله تبارك وتعالى بهؤلاء المشركين الجاهلين. مبينا انهم انما يتبعون الهوى والشهوة بلا بصيرة ولا علم. ثم توعدهم على ذلك فقال عز وجل ان ربك - [00:13:39](#)

واعلم بالمعتدين. اي ان ربك هو اعلم بهؤلاء الضالين المضلين. الذين يتجاوزون حدود الله ويعتدون تحريم ما احل الله وتحريم ما حرم الله. وسيجزيهم على ذلك بما يستحقون. وسيجزيهم على ذلك بما - [00:13:59](#)

يستحقون وقوله تبارك وتعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه. ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقتطفون امر من الله عز وجل بترك المعاصي ظاهرها وباطنها وسرها وعلانياتها سواء كانت في المطاعم في المطاعم - [00:14:19](#)

الميتة وما لم يذكر اسم الله عليه او في المشارب كالخمر او في المناكح كالزنا والطواف عراة كما قال عز وجل ولا اقرب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وكما قال عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وقد توعدن - [00:14:39](#)

من يكتسب الاثم بالوعيد الشديد فقال ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقتطفون قال ابن جرير رحمه الله قال ابو جعفر يقول تعالى ذكره ان الذين يعملون بما نهاهم الله عنه ويركبون معاصي الله - [00:14:59](#)

ويأتون ما حرم الله سيجزون يقول سيثيبهم الله يوم القيامة بما كانوا في الدنيا يعملون من معاصيه. انتهى وقوله تبارك وتعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق - [00:15:17](#)

اي ولا تأكلوا ايها المؤمنون مما مات حتف انفه. او لم يذكر اسم الله عليه عند ذبحه. وما اهل به لغير الله. فان اكل ذلك فسق وانقياد للشيطان وخروج عن طاعة الرحمن. وقوله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم - [00:15:33](#)

ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون قال الترمذي حدثنا محمد بن موسى البصري الحراشي حدثنا زياد ابن عبدالله البكائي حدثنا عطاء بن السائب عن عطاء حدثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن - [00:15:53](#)

عباس قال اتى اناس النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نأكل ما نقتل ولا نأكل ما فيقتل الله فانزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين الى قوله وان اطعتموهم - [00:16:13](#)

انكم لمشركون. قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب. قال ابن كثير وقال الطبراني حدثنا علي ابن المبارك حدثنا زيد ابن المبارك حدثنا موسى ابن عبدالعزيز حدثنا الحكم ابن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال لم - [00:16:33](#)

ما نزلت ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. ارسلت فارس الى قريش ان خاصموا محمدا وقلولوا له فما تذبح انت بيدك بسكين فهو حلال وما ذبح الله عز وجل بشمشير من ذاب يعني الميتة فهو حرام - [00:16:53](#)

تنازلت هذه الآية وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون. اي وان الشياطين من فارس ليوحون الى اوليائهم من قريش. وقال ابو داود حدثنا محمد بن كثير اخبرنا اسرائيل حدثنا - [00:17:13](#)

عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم. يقولون ما ذبح الله فلا تأكلوه. وما ذبحتم انتم فكلوه فانزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. ورواه ابن ماجة وابن ابي حاتم عن عمرو ابن - [00:17:33](#)

عن وكيع عن اسرائيل به وهذا اسناد صحيح. انتهى والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات
وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد - [00:17:53](#)